فيه حرف مد والثاني مدغم احيب بان ما ذكر شرط لجواز التقا الساكنين ولا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط ويحذف من الفعل مع لحوقهما اى نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة اى كائنة معهما
وهذا حال تعدمت على صاحبها اى هو النون الكائنة فى الامثلة الخمسة وبيان لها الافعال الخمسة
وهى تفعلان باليا المثناة من تحت للاثنين الغائبين وتفعلان بالتا المثناة من فوق للاثنين المخاطبين
وللاثنين المخاطبتين وللاثنين الغائبتين ويفعلون باليا المثناة من تحت لجماعة الذكور الغائبين
وتفعلون بالتا المثناة من فوق لجماعة الذكور المخاطبين وتفعلين للواحدة المخاطبة سميت
هذه الامثلة بالامثلة الخمسة نظرا الى حال اللفظ ولو نظر الى المعنى لسميت بالامثلة السبعة
كما هو ظاهر مما ذكرته تنبيه ان لا يقال ان كلام المص يفهم دخول نون التوكيد الخفيفة فى
جميع هذه الافعال الخمسة كنون التوكيد الثقيلة مع انها لا تدخل فى فعل الاثنين لانا نقول
الذى تدل عليه العبارة المذكورة ان النون التى فى الامثلة الخمسة تحذف اذا كانت مع نونى التوكيد
وقد قرر المص نفسه فيما مر قريبا ان نون التوكيد الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين فحيث تقرر ذلك
فلا اقتضا فى عبارة المص المذكورة لما ذكر اصلا ويحذف ايضا من الفعل معهما واو تفعلون
وتفعلون اى واو فعل جماعة الذكور الغائبين وفعل جماعة الذكور المخاطبين ويا تفعلين
اى يا فعل الواحدة المخاطبة لان التقا الساكنين فيهن وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت
الكلمة واستطالت وكانت الضمة فى تفعلون وتفعلون والكسرة فى تفعلين تدلان على الواو
فى الاولين وعلى اليا فى الاخير فحذفا هذا مع النون الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقا الساكنين على
غير حده قطعا ولم تحذف الالف من ايفعلانّ واتفعلانّ مع وجود ذلك المعنى فيهما لئلا يلتبسا
بفعل الواحد وقيل حد التقا الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونا فى كلمة واحدة
قيل وهذا هو المعروف وحكى بعضهم اتفاق علما الفن عليه فالتقا الساكنين هنا على غير حده

اى اذا اتصل بها نون التوكيد الثقيلة واما الخفيفة فلا مجال لها فيهما كما مر من كلام المتن منه

لانه

لانه فى كلمتين الواو واليا ونون التوكيد وانما اغتفر فى الالف وان لم يكن على حده لخوف الالتباس
مع كونها اخف الا اذا انفتح ما قبلهما اى الواو واليا فانهما لا تحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما
من الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم واليا بالكسر لدفع التقا الساكنين نحو لا تخشونّ اصله
تخشيون حذفت ضمة اليا للثقل ثم اليا لالتقا الساكنين فقيل تخشون وادخلت لا الناهية فحذفت
النون فقيل لا تخشو فلما الحقه نون التوكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نون التوكيد
ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل حركت بما يناسبها وهو الضم لكونها اختها فقيل لا تخشونّ
وهو نهى لجماعة الذكور المخاطبين تنبيه تعليل ضم الواو بالمناسبة كما ترى موافقا للشرح غير
مناسب لان القاعدة ان الضمة اذا كانت على الواو تزال لاجل الثقل فكيف يدعى ان جلب الضمة
الى الواو الساكنة امر مطلوب تدعو اليه مناسبة وتظهر سماجة هذا التعليل فى ضم واو تبلون ظهورا
اشد لان اصله كان تبلوون فحذفت ضمة الواو الاولى لثقلها عليها ثم حذفت الواو الاولى نفسها
لالتقا الساكنين ثم اكد فحذفت نون الاعراب ثم ضمت الواو الثانية فلو قلنا انها ضمت لان الضمة تناسب
الواو لكان اول التعليل مدافعا لآخره وكانه لاجل هذا علل مولانا عصام الدين قدس سره الضم والكسر
فى مثل لا تخشونّ ولا تخشينّ بانه للمناسبة وكسر ما قبل نون التوكيد فى نحو لا تضربنّ ولا تضربنّ ضم وكسر
ما قبلها فى نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ بمطارح اللباب انتهى كلام الوالد رحمه الله تعالى فى الحاشية
ولا تخشينّ اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا فدخلت لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشى فلما الحق به نون التوكيد التقى ساكنان اليا والنون فلم تحذف اليا لما مر بل حركت بالكسر
لكونه مناسبا لها وهو نهى للواحدة المخاطبة ولتبلونّ اصله تبلوون فاعل اعلال تخشيون
فقيل تبلون فالحقت به نون التوكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما فى لا تخشونّ
وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من بلا يبلو بلاء وهو التجربة واما ترينّ
اصله ترءيين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيأتى فى فصل المهموز فقيل ترين ثم حذفت

وان اشتهر

Copyright © King Saud University